

Design by Basant Ashraf Aboelkasem

كوني أنتي

الكاتبة: ج. خلود

دار
مارسيلين
للنشر الإلكتروني



كوني أنثى

للكتابة: ج. خلود



نوع العمل: فردي

تعبئة وتنسيق: صفحة شغف مصممة

تصميم الغلاف: باسنت أشرف

الإشراف العام:

سجود شيبوني

أسماء جيلي



... فريق دار مارسلين للنشر الإلكتروني..

إهداء

إلى كل امرأة في العالم إلى كل امرأة
فلسطينية إلى كل انثى اهدي هذا
إليك عزيزتي وكلّي أمل وثقة انه
سيكون جزءا منك من نجاحك من
اسرارك من دعمك لنفسك اردت أن
ادعمك ببعض الكلمات حطها حبر قلّمي
لتكون لك عزيزتي النصح والارشاد.
قد لا استطع الوصول اليكم بنفسني
لكنني أستطيع أن اغزوكم بقلبي....
كل الحب والتقدير لكم....



يقال:-

من أعطاني قدرتي..
أعطيه احتراممي..

ومن تجاهلني تجاهلته وطفته..
ومن يرغب قربي أعطيه اهتماممي..
ومن يقف عني أهملته وعفته..
والمكان الذي ينزل من مقامي..
تنكسر أقدامي إن جئته وحفته..

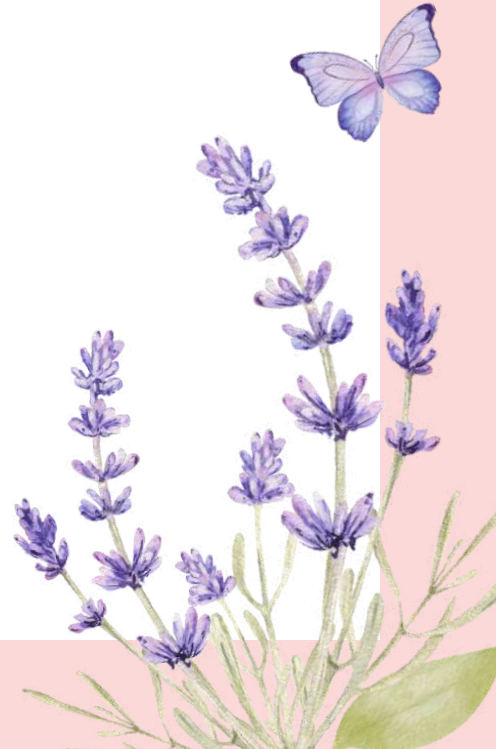
-ستمر عليك أيام الواحدة تلوى الاخر كوني انتي
لا تعطي لمن يهينك مقدار، ولا تكوني كاللتي
ترواد الحبيب باستمرار بدافع الحب، اعطي نفسك
قيمة حتى لا تهان، وعد نفسك بالمقام حتى لا
تحظى بالكسران.

انتى اليوم سيدة نفسك، وملكة ذاتك، وغدا أميرة
لنجاحك، لا تقف عند عتبة واحدة ولا تكوني ذاك
المتسول الدائم، جد لنفسك طريقا وسط كل
مخرج، ونور شمعة وسط كل عتمة.





انتي...
رغما عن كل الذي أعتقد انك تحلمين..
اجعلي نفسك حلما لكل راغب...
وهدفا لكل طارق باب...
كوني الخمر الذي يدمنه..
والإدمان الذي
لا يستطيع ان يتخلى عنه..
فيا سيدتي أنتي...
خلقت مكرمة فانتبه..
معززة محفوظة فأعلم..
اجعل من الورق اسطورة لكي..
ومن العلم سلاحكي..
فالحياة، ان شئتني...
او ابيتي...
هي حربيكي..
أنستي..
استسمحك عذرا
هذه لكي..
الحب بلا وجودك...
كالعلم بلا قلم..
وزهر بلا نجاحك..
كالقلم بلا حبر..





كوني أنتي..
- قيل عنك ناقصات عقل ودين، أولست انت
التي فتنت الرجال أولست انتي التي كنت
سبب لعدة حروب أولست أنتي الكرامة
والشهامة وعزة النفس أولست انت التي قال
الله فيكي ان كيدهن لعظيم، ماذا لو كمل
عقلك، ماذا كنتي فعلتي برجال.
نقص عقلك ياسيدتي كان كماله العاطفة،
ولم تكن بضعف بل كانت بقوة جعلتكي
تتحدين كل الصعاب.
العاطفة بمعنى الحب، ألم يجن قيس رجل
كامل العقل بإمرأة كاملة العاطفة؟
كل من اعتقد انك ضعيفة لعاطفتك انتي
العكس انتي قوية لكمال عاطفتك، مقولة
خاطئة عنك تتداولها الأجيال ولم يبحثوا في
تفسيرها فسرعنا تغنو بها دون فهم
معانيها.





أجل ورد عنك نقص عقل ودين ولكن كان مفاده
ان نقص العقل لكونك كاملة العاطف، فجاءت
شهادة امرأتين بشهادة رجل وهذا ليس بنقص،
ونقص دين جاءت للأيام المعدودات التي تتوقفين
عنها عن الصلاة لعدم طهارتك، فأنتي لست
ناقصة يا سيدتي بل النقص نابع من مجتمع
رجولي فسر وأطلق الأحكام من ذات نفسه إلا
البعض...

انثى رمز لنجاح، والنجاح ليس بالضرورة نجاح في
عملها الخاص أو ثرائها المادي، قد يكون نجاحك
لعلمك، نجاحك لإنشاء أسرة، نجاحك لإنشاءك جيلا
مثقف متمكن محبا لتطور خلوقا كونك، ام، او
اخت، او ابنة أو زوجة....

اعتدتي ان تكوني امرأة في مجتمع رجولي ناشد
كثيرا انه ليس لك حق في هذا وذاك،





ولربما وجدتي عراقيل كثيرة في شقك لطريق نجاحك عراقيل كانت بدايتها أهلك فهناك أهالي اعتقدوا أن الفتاة لا يمكن أن تنجح أو أن الفتاة لا يمكن أن تفعل لربما كان السبب خوفهم عليها أو أن المحيط فرض عليهم تلك الفكرة دون ان يدركوا انها تستطيع ايضا، قد تكون أحسن بكثير من رجل ظننتم أنه سينجح.

أو ربما تواجهينا عراقيل غير الأهل فهناك من يسعى إلى طمسي نجاحك وفعل المستحيل كي لا تصلي ربما يكون زوج لك فأحيانا يكون الزوج سبب في سرقة منك حلمك، و ليس بداعم لنجاحك ليس بقادر على تقبل فكرة أن تكوني ذا مكانة في مجتمع يحسب لها ألف حساب، ليس بضرورة أن يكون لك ذاك الزوج الداعم لكل خطاكي سيدتي، وأحيانا قد يكون

شخصا غريبا لكن يسعى بكل جهد هو له ليحطمك ويطفئ شمعة توهجك وتألّقك،





سؤال المطروح لك أنستي:-

هل تسمحين بضياح حلم هو لك فقط لأن هؤلاء لم يرغب؟

أم أن عاصفة قلبك ستخرج للعلن وتقول انا هنا رغما عن كل من أراد ولم يريد؟

أجل سيده أخطبك أنتي، اسئلي نفسك..

إما أن تكوني كما يرغب الجميع..

أو تكوني كما يأب الجميع...

الاولى ستكون قتلا لروحك ونفسك وحتى أنك

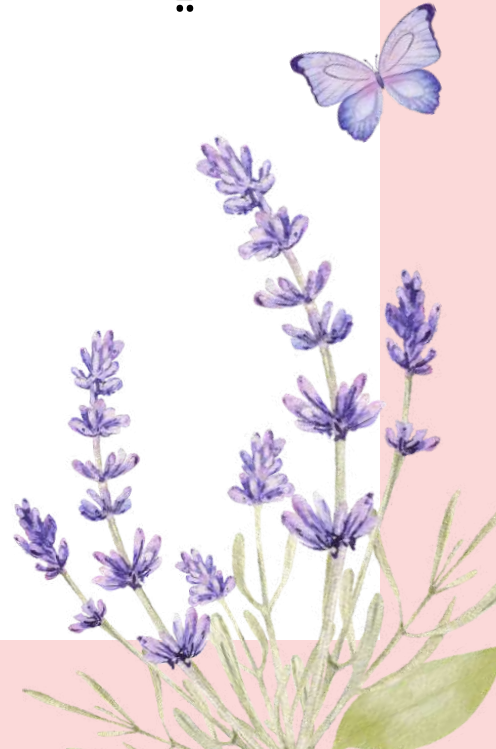
طول عمرك، والثانية ستكون بعنوان أنتي..

وأي كان اختيارك فطريق واضح لك وللجميع العقول

الراقية والحقيقة هي حقيقة واحدة كوني

انتي...

كيف تسمحين ان تقاس
حياتك على تجربة الاخرين.





لا تكوني ساذجة، ليس بالضرورة فشل
الآخرين في شيء يعني بالضرورة فشلك أنت.
أعلم أنك ستقابلين أشخاص ستحبك ستعطيك
سلبيات الفشل من خلال تجربتها هي...
كمثل أن تقول لك أن زواج ليس جيد، ستعطيك كل
سلبيات الزواج ثم تقول لك أنصحك لا تتزوجي،
وكأنها أعطت نهاية أكيدة للزواج عند كل فتاة.
لا تقيس تجربتك ربما لفشل غيرك أو خطأه في أمر
ما جعله يرى الفشل، فهل هذا يعني أنك كذلك، أو
أن بأتيك آخر يحبطك من جانب وظيفية أردت أن
تتقدم لها أو أردت أن تصلها في مستقبل فيقال
لك لن تجد لن تصل لن تفعل، ما أدراكم أليس هناك
رب للعباد، آخر سيأتيك ليحبك في قصة حب قد مر
بها فاشلة فعمم تجربته على كل، ولكن لا يمكن
أن تكون تجربتك مختلفة.
لذلك خلاصة القوة سيدتي..





على كل انسان ان لا ينصت لغيره فقط عش حياتك
انت.

هناك العديد من الامور وطبيعة البشر أصبحت
هكذا كلها تسعى لأخبارك، لا تفعلي تلك ولا
تذهبي لتلك لكن الحقيقة انها مجرد آراء فلكل منا
حظه ونصيبه، حمقاء تلك من اتبعت تجارب الاخرين.
حقيقة أعلم أنه يقال خذ الحقيقة من أفواه
المجربين.

لكن اقول انه من حق كل انسان خوض تجربته
الخاصة،

فإرادة كل شخص تختلف عن الاخر، فقد يصنع هذا
إنجازا في ذلك الذي لم يستطع الاخر قبلا صنع فيه
الانجاز، لذلك من وجهة رأي من حقي كل من
محاولته الخاصة، فلا تفشلي سيدتي لفشلي غيرك

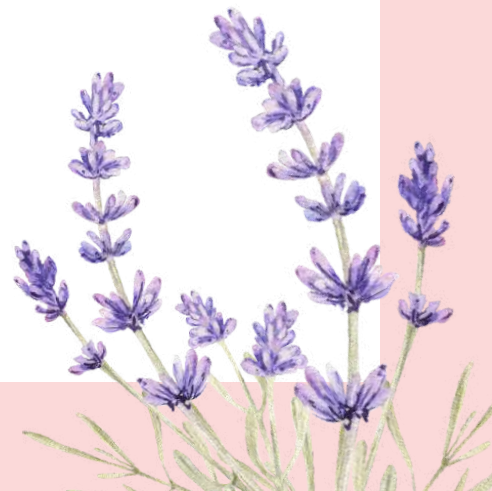




كوني مسؤولة عن تحدياتك، فالإنسان وحده بطبعه هو المسؤول عن اختيار طريقه وتحديها، فلا أحد سيعيش مكانه ولا أحد سيأخذ ضربة طعنة الفشل غيره، إن سقط سيسقط وحده وإن نجح سينجح وحده.

فمثلا لن يتألم أخاك أو صديقك أو أباك أو أي كان لأنك تألمت، وكذلك لن يتعبوا. لأنك تعبت، ستواجه كل شيء وحدك لهذا فعليك خوض كذلك تجربة اما الفشل او النجاح لوحده، لهذا عزيزة ان صنعتي طريق لنفسك اسلكيه لا تنتظري رأي احد او فشل او نجاح احد أنتي من تقريرين ذلك،

قد تسقطين نعم هذا لا يعني انك لن تسقطي لكن العبرة ليست فسقوط بل العبرة في التعلم والنهوض من جديد، عزيزتي النجاح ليس بسهل ان اردتي الوصول عليك برفع صقف آمنياتك اجل هذا ليس بطمع هل سيقولون لك هذا طمع، هذا مبالغة،



انت تحلمين، لابس ليس هناك عيب فلحلم وليس
هناك عيب في الطمع فالإنسان خلق بطبعه طماع،
إن لم يكن طماع لن يسعى وان لن يسعى لم يصل
ولما رأينا هذه الإنجازات المختلفة في كل فطر من
اقطار العالم، فلابأس يا عزيزتي كوني طماعة
وعلي سقف امنياتك، فنجاح يحتاج لذلك، ادركي
دوما كما قيل وسمعت ذات مرة ان اردت القمر
فأحلم بالنجوم إن لم تحصل على النجوم حصلت على
القمر، لهذا ليس عيبا ان تطمعي اكثر لأنك
ستنجحين لو بالأقل وقد تصلين الى النجوم فلا
شيء يصعب، فاليقين بأن الله سيجعلنا نصل يجعلك
تصل فعلا لان فيه ثقة بقدرة الله، فكيف تثق
بالله ولا تصل؟ هذا لن يحصل ابدا، فتيقن دائما ان
الله قادر، لهذا يا سيدتي ومن رأى منك طماعة
فأسكيتي، إن طمعك كان في الله وليس فيه،
فالحمد لله الأرزاق لم تكن بأيدي البشر
كوني انتي





سيغيرك مجتمع

في وسط كل ما أنت تعيشين ستتحملين الكثير فقد تكوني مثلا تلك اليتيمة التي فقدت أمها في ريعان طفولتها مزالت لم ترى النور نحو مستقبلها، وتجبرها الحياة على الكثير رغم أنها ليس محلها.

لن تعطينا الحياة ما نشاء أحيانا ستجعلك الحياة تعيش مالم تختره بيدك، ستكون مجبر او مفعم بذلك الحب رحمة في قلبك وتسعى لفعل الكثير حتى لا يحس أولئك الذين حملت مسؤوليتهم على عاتقك بسبب رحمت قلبك.

ستكون تلك الزهرة التي تسقط اوراقها الورقة تلوى اخرى لكنها تصر على البقاء من اجل استمرار في أنها زهرة، او كتلك الشمعة التي تتلاشى ببطء في كل مرة هي تنير عتمة من حولها.

لكن سيأتي الوقت الذي تسقط فيه كل أوراق الزهرة أو ستلاشى كل الشمعة.

ستسألين نفسك لماذا الاستمرار ولا احد يعترف؟





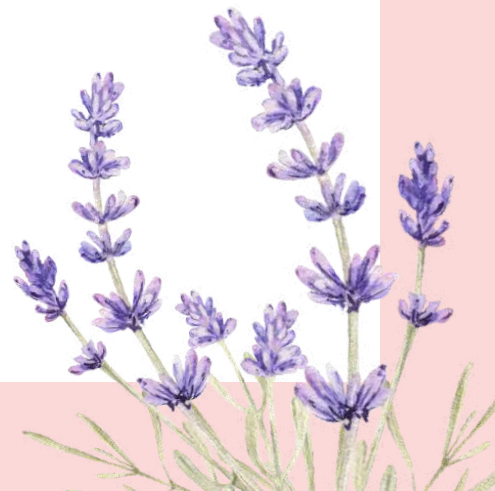
ستجد نفسك وصلت الى محطة الضرر الاقصى،
لقد توقفت رحلة قطارك،
لماذا تستمر؟.

حينها عزيزتي عليك ان تعلمي نفسك شيء واحد.
انهضي كفاك إعطاء بلا مقابل..
كفاك رحمة..
كفاك قلبا حنوناً...

تعلمي مقولة القائل يد واحد لا تصفق..
وتعلمي أن فاقد الشيء لا يعطيه...
من بقلبه أنانية ستستمر إلى أبعد حد...
سيستنزف منك كل طاقة ولا يرحمك او يرأف بك...
ويتباهى نهاية المطاف أنه لم يفعل لك شيء..
الكره ليس طريق بل هو بوابة المرض الذي لا
ينتهي..

الذي يمتص منك كل مرة ببطء اشبه بموت بطيء..
لكن ليس موت جسد...

انما هو موت روح...
فلا تسمحني لذلك...
لموتك ببطء...





بل واجهني وانهضي وتعلمي ان تقولي كلمة واحد
"لا" ..

لا تريدين، لا تريدين...

ليس بضرورة ان تفعل ما لا ترغيبين...

ليس بضرورة ان تتعبي ان لم تكوني تردين...

او ان تركض مع من لا تردين....

لا تتحملي قولي "لا" ..

اتركي، ابتعدي، افعلي ما تريدين...

افعلي ما يجعلك مرتاحة انتي...

ليس بضرورة ان تكوني بطلة مسلسل الطيوبة...

كوني انتي فقط...

ان كنت انسانا جيدا ليس بالضرورة أن تكوني ذات

مسؤولية كبيرة.

أو لديك قوة تكفي لذلك..

ليس الخير فقط في تحملك فوق طاقتك....

الخير كثير ولم يجبرنا الله على فعل ما فوق

طاقتنا..





و قول ان هذا خير...
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها..
إن كان الله لم يكلف نفس المؤمن فوق طاقته
ووسعه وتحمله فلماذا أنتي تكلفينها.
كفاكي يا عزيزتي فلا أحد سيقول لك شكرا...
لن يبنوا لك قصرا في جزر المالديف..
أو رحلة إلى سطح القمر...
ستضلين كما انتي وتصبح كل رحمتك هي واجب
ملزوم عليك كأنه أحد الفروض.
عاملي تحت مقولة:
" الورد بالود والحب بالحب",
"احترم تحترم",
عاملي بمقولة:
" العين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم"...
في أي محطة من محطات حياتك عاملي بهاته
المقولات



إن كنت في عتمة النفق اصنع طريقة لضوء
الشمس
واشريقي من جديد.
كوني انتي..





انتي التي تداوي وانتي متعبة تسهري وانتي
نعسانة،

تحزني حتى وان كنتي مع غريب، فالأنثى تحمل
بقلبها ثقل الجبال من الحياة رغم رققتها،
يقول الأديب رسول حمزة:

"شيئان في الدنيا يستحقان المنازعة الكبيرة: وطن
حنون وامرأة رائعة، تسأل البعض ما هو تعريف
المرأة الرائعة، وهي المرأة التي تتحملنا بكل ما
فيها من عيوب،

التي تصبر على كل المر ليس لان البديل امر منه بل
لأنها اصيلة. هي المرأة التي تحفظ كرامتنا في
حضورنا وفي غيابنا.

وتكون لنا سندا وعونا ووطننا.
هي التي لا تطلب أكثر من الستر وتشاركنا شظف
الحياة وتقلب المزاج.

وتتحمل تنمر واستقواء بعضنا عليها.
بصبر وحكمة وحنكة.





المرأة الرائعة هي باختصار:
" أحلى ما فينا، فإن وجدتها حافظ عليها فهي
جيشك الصغير الذي ستحارب به الحياة، وظروف
الحياة".

لذلك أحبي نفسك دائما أيتها الأميرة الصغيرة في
عالمك الخاص فكل أنثى هي أميرة بداخلها.
وتبقى الانثى أعظم رزق في العالم.
فسلام لكل انثى...

سلام لكل امرأة تحملت قصور الرجال..
سلام لكل امرأة أنجبت...
لكل امرأة ربت..

لكل امرأة كانت ورافقت على هم الحياة..
سلام لكل امرأة نجحت وحققت المستحيل....
سلام لكل أم، أخت، ابنة، زوجة، عذبة، صديقة...
لكل صفة تحمل انثى...

كوني انثى...



الخاتمة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استوصوا بالنساء خيرا".
فإن كان الاسلام قيمك يا سيدتي...
ورسولنا الكريم اوصى بكى...
فلا تسمحى لأحد ان يقلل
من قيمتك مهما حدث وكان...
كونى انتى

كوني أنثى

يقول الشاعر معز عمر بخيث

في المرأة القوية:

يا امرأه توثق عصب الرؤية والإصرار

يا امرأه تعرف كيف تقود النصر بكل وقار

ويا امرأه بين يديها الحق شعار

وديار تنهض خلف ديار

الكاتبة: ج. خلود



تصميم الغراف باسنت أشرف